

لور ومازن يلعبان في «سرسق»

آداب وفنون | الخميس 31 كانون الثاني 2019



بدأ الثنائي تعاونهما الفني عام 2006 عبر رسومات حول عدوان تموز

تلقتي لور غريب مرّة جديدة بابنها مازن كرجاج في معرض «لور ومازن: بني وبينك» الذي يفتتح عند السادسة من مساء اليوم في «متحف سرسق» (الأشرفية . بيروت). اللقاء بينهما يتطلّب أفلاماً وحبراً صينياً والكثير من الورق لاحتواء هذه الحوارية البصرية الطويلة بين أم وابنها، وبين جيلين وخلفتين فئيتين: لور الثمانيونية الناقدة والشاعرة والرسامة، ومازن الأربعيني الموسيقي وفنان الكوميكس. ثمة الكثير مما يفرّق بينهما، والكثير مما قد يجمعهما. بدأ التعاون بين الفنانين عام 2006، في رسومات حول عدوان تموز. بعد عامين، عملا على بورتريه ذاتي حمل اسم «أنت وأنا حبر وورق» (2008)، تلاه معرض بالعنوان نفسه عام 2010، ثم كتاب «غداً لن يأتي» (2014). اجتمعا مجدداً عام 2015 في «أبجدية لور غريب ومازن كرجاج» في «غاليري جنين ريبز». ماذا يمكن أن يضيفه اللقاء المقبل بعد؟ ربما ليس هذا السؤال الأمثل للحكم على تجربة فنية مماثلة تبقىها فرادتها وتلقائيتها مفتوحة في موازاة علاقتها التي لا يمكن تلخيصها بوضع لوحات. خطوط لور غريب المتداخلة وأشكالها وكائناتها المصنوعة من الحبر والكولاجات والكلام، تجد مطرحها بسهولة في فن الكوميكس بمتوالياته السردية المرسومة والمكتوبة التي

يخوضها كرجاج منذ سنوات طويلة. في مساحتهما المشتركة، طوّرت الثنائي تقنيّة الأيدي الأربعة في الرسم. فيما تتيح هذه التقنية الانغماس التام في عمليّة الرسم والتخطيط، فإنّها تفسح مجالاً للعفوية والتدفق، والأهمّ الارتجال بمعناه الحقيقي لا المجازي، حيث ما قد يبدأ بمكان ما مشترك، قد ينتهي بالهواجس الفرديّة لكل منهما. تتداخل الخطوط والأفكار والرسومات، فلا يعد التمييز بينها أمراً ضرورياً. ربما كان ذلك عنصراً أساسياً في لعبتهما المفتوحة التي تتسع للشخصي والحميمي وذكريات العائلة، فيما يشترعنها على يوميات المدينة، والقضايا السياسية العامة وتاريخ البلاد من وجهتي نظر جيلين مختلفين.

* «لور ومازن: بيني وبينك»: يفتتح عند الساعة السادسة من مساء اليوم ويستمرّ حتى 26 آب (أغسطس) المقبل.

«متحف سرسق» (الأشرفية . بيروت). للاستعلام: 01/202001